استطلاعات الرأي الأولية أكدت تقدمه بفارق مريح عن منافسه ... في انتظار إعلان النتائج الرسمية

السبسي يتأهب لقيادة تونس ... والمرزوقي يتمسك بخيط الأمل

الباجي قائد السبسي

تونس - «وكالات»: أعلن حزب نداء تونس فوز مؤسسه ورئيسه الباجي قائد السبسي بالدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي جرت الاحد رغم اعتراض منافسه الرئيس المنتهية ولايته محمد المنصف المرزوقي، فيما ينتظر اعلان النتائج الرسمية الاولية خلال الساعات القليلة.

واعلنت مكاتب سبر آراء محلية منذ مساء الاحد، فوز السبسي على المرزوقي وحصوله على ما بين 52.8 بالمئة و55.5 بالمئة من إجمالي اصوات الناخبين.

واقيمت احتفالات مساء امس الاول أمام مقر الحملة الانتخابية للباجي قائد السبسي في منطقة «البحيرة» قرب العاصمة تونس، إثر إعلان محسن مرزوق القيادي في حزب نداء تونس ورئيس حملة قائد السبسي عن فوز السياسي المخضرم بالانتخابات.

وأعلن عدنان منصر مدير الحملة الانتخابية لمحمد المنصف المرزوقي مساء الاحد انه «لا أساس» لفوز قائد السبسي، معتبرا ان اعلان نداء تونس عن فوز رئيسه بالانتخابات يمثل «خرقا للقانون الانتخابي وللسلم الاهلي» وفق تعبيره.

وفي حال تأكيد فوز قائد السبسي رسميا بالرئاسية، يكون حزبه حقق ثاني انتصار له في اقل من شهرين بعدما كان فاز بالانتخابات التشريعية التي اجريت يوم 26 الماضي.

وأسس قائد السبسي حزب نداء تونس في 2012 بهدف «خلق التوازن» (وفق تعبيره) مع حركة النهضة الاسلامية التي فازت بانتخابات المجلس الوطني التاسيسي التي أجريت في 23 تشرين الاول 2011 وحكمت تونس حتى مطلع 2014.

ويضم هذا الحزب يساريين ونقابيين وايضا منتمين سابقين لحزب «التجمع» الحاكم في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي (1987-2011).

وتخلت حركة النهضة عن الحكم لحكومة غير حزبية برئاسة مهدي جمعة، لإخراج البلاد من أزمة سياسية حادة اندلعت في 2013.

واندلعت الأزمة اثر اغتيال اثنين من قادة المعارضة العلمانية ومقتل عشرات من عناصر الجيش والأمن في هجمات نسبتها السلطات الى اسلاميين متطرفين مرتبطين بتنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي.

وتأهل قائد السبسي (88 عاما) والمرزوقي (69 عاما) إلى الدورة الثانية بعدما حصلا على التوالي على 39.46 بالمئة و33.43 بالمئة من إجمالي اصوات الناخبين خلال الدورة الأولى التي جرت في 23 نوفمبر الماضي.

وتميزت الحملة الانتخابية للدورة الثانية بحدة في خطاب المرشحين وبالاتهامات المتبادلة ما اجج التوتر واثار استياء كثير من التونسيين.

فقد وصف السبسي المرزوقي بانه «متطرف» و«خطير» وانه ما كان له بلوغ الدورة الثانية لو لم يصوت له «الاسلاميون» و«السلفيون الجهاديون». كما قال انه «خرب البلاد» خلال فترة حكم «الترويكا».

في المقابل اعتبر المرزوقي ان قائد السبسي الذي كان رئيسا للبرلمان بين 1990 و1991 في عهد بن علي، وشغل حتى 2003 عضوية اللجنة المركزية لحزب «التجمع» الحاكم في عهد الرئيس المخلوع، «يمثل النظام القديم» وانه «خطر على الديمقراطية وعلى الثورة».

وتوهمت الصحف التونسية الصادرة اليوم بانتخابات الاحد «التاريخية».

وقالت جريدة «المغرب» اليومية «يوم أمس «الاحد» أكملت تونس مرحلة من تاريخها السياسي بانتخاب أول رئيس منتخب مباشرة من الشعب، في انتخابات كل المؤشرات الأوليّة تدل على شفافيتها ونزاهتها».

وأضافت «لقد ذهب (..) التونسيون ثلاث مرات لصندوق الاقتراع في أقل من شهرين، وهي الانتخابات الرابعة في ظرف ثلاث سنوات فقط. من منا كان يتصور في سنة 2010 (قبل الاطاحة بنظام زين العابدين بن علي) أن نعيش كل هذا، وأن يكون لتصويتنا وزن، وأن نتمكن من اختيار حكامنا ومن إزاحتهم كذلك دون قطرة دم، ودون صراعات تذكر؟».

وتحت عنوان «الباجي قائد السبسي رئيسا» أعربت جريدة «لابريس» اليومية الناطقة بالفرنسية عن الامل في أن «تطوي (الانتخابات) بشكل نهائي صفحة الماضي الدكتاتوري والحزين والمؤلم» الذي عاشته تونس منذ استقلالها عن فرنسا سنة 1956 وحتى الاطاحة في 14 يناير 2011 بنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي.

ولفتت الى أن قائد السبسي والحكومة القادمة التي سيشكلها حزبه «نداء تونس» الفائز بالانتخابات التشريعية الاخيرة، سوف يرثان وضعا صعبا بعدما «انتقلت كل المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية (في البلاد) الى اللون الأحمر».

وتحت عنوان «والآن إلى العمل» قالت جريدة «الصباح الأسبوعي» انه «لا بد من الانتقال اليوم وبسرعة الى الملفات الأهم، وتحديدا الى العمل، فهناك أكثر من ملف حارق على المستويين الاجتماعي..والاقتصادي».

وهذه أول مرة تجرى انتخابات رئاسة بطريقة ديموقراطية وحرة في تونس التي حكمها منذ استقلالها عن فرنسا سنة 1956 رئيسان هما الحبيب بورقيبة (1956/1987) ثم زين العابدين بن علي (1987/2011).

وداب بورقيبة وبن علي على تزوير نتائج الانتخابات التي جرت في عهديهما للاستمرار في الحكم.

ومنح دستور تونس الجديد الذي تم إقراره مطلع العام الحالي صلاحيات واسعة للحكومة والبرلمان مقابل صلاحيات محدودة للرئيس.

قتيل خلال مواجهات مع الشرطة في مدينة عتق

اليمن: عصيان مدني في الجنوب بلون الدم ... وخسائر ميدانية للحوثيين في الوسط

جانب من تظاهرات سابقة لأنصار الحراك الجنوبي

صنعاء - «وكالات»: قتل محتج يمني من انصار الحراك الجنوبي المطالب بالانفصال واصيب اخر برصاص الشرطة الاثنين في مدينة عتق عاصمة محافظة شبوة الجنوبية، وذلك خلال يوم جديد من «العصيان المدني» في الجنوب، بحسب شهود عيان.

وقال ناشطون وشهود لوكالة فرانس برس ان الناشط قتل عندما حاول ناشطون انفصاليون قطع الطرقات لدفع السكان الى الالتزام بالعصيان المدني الذي يدعو اليه الحراك الجنوبي كل يوم اثنين.

واكد الشهود ان الشرطة استخدمت الرصاص الحي في عتق لتفريق انصار الحراك.

وشهدت عدة مدن في جنوب اليمن الاثنين تحركات احتجاجية في اطار «العصيان المدني».

وكان الحراك الجنوبي بدأ في 14 اكتوبر اعتصاما مفتوحا وبرنامجا احتجاجيا تصاعديا للمطالبة بـ«فك الارتباط» والعودة الى دولة جنوب اليمن التي كانت مستقلة حتى العام 1990.

وتركزت الاحتجاجات امس في مدينة عدن، كبرى مدن الجنوب، وفي مدن الحوطة والمكلا وعتق حيث شلت حركة النقل والمواصلات واغلقت المحلات التجارية والمصارف الحكومية والخاصة.

وقال شهود عيان ان شللا شبه تام سجل في عدن حيث اغلقت معظم المحلات والمدارس والمرافق. واضافوا ان ناشطي الحراك الجنوبي شرعوا منذ الصباح الباكر بأحراق الإطارات ووضع الحجارة في شوارع المدينة للحد من الحركة.

واطلقت الشرطة الرصاص الحي في الهواء في حي المنصورة بعدن لتفريق المحتجين.

وعلي صعيد منفصل قتل 12 مسلحا من جماعة الحوثي مساء الاحد في تفجيرات استهدفت دوريات تابعة للجماعة بمنطقة رداع وسط اليمن. يأتي ذلك بعد مقتل اكثر من أربعين من الحوثيين خلال اليوم نفسه في اشتباكات مع المسلحين القبليين بأرحب شمال صنعاء.

وقال مصدر محلي في مديرية رداع بمحافظة البيضاء لوكالة الأناضول إن عبوات ناسفة استهدفت دوريات لمسلحي جماعة الحوثي (التي تسمى ايضا جماعة أنصار الله) في بلدة خبزة ومديرية رداع بمحافظة البيضاء، وأسفرت عن مقتل ١٢ مسلحا حوثيا. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم، لكن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يشن هجمات عنيفة على مقرات وتجمعات للحوثيين المسيطرين على العاصمة صنعاء وعدة مدن منذ شهرين، أوقعت مئات القتلى والجرحى من الطرفين.

وعلى صعيد متصل أكدت مصادر محلية في ارحب مقتل أربعين من الحوثيين على الأقل خلال مواجهات مع مسلحي القبائل، حيث عزز الحوثيون وجودهم في محيط المنطقة، مع تواصل الاشتباكات بين الطرفين.

وقال مراسلون-نقلا عن مصادر محلية- إن الهجوم وقع في منطقة المكاريب بارحب التي سيطر عليها الحوثيون مؤخرا بعد معارك مع قبائل المنطقة، واستولى المسلحون على مدرعة وطاقمين لمسلحي الحوثي خلال المواجهات.

وكان الحوثيون اجتاحوا أرحب السبت الماضي بعد اشتباكات مع قوات قبلية، وفجروا أكبر دار للقرآن ومنازل في المديرية التابعة لمحافظة صنعاء.

وقتل وجرح عشرات من مسلحي جماعة الحوثي خلال الأيام القليلة الماضية في هجمات وتفجيرات في رداع بمحافظة البيضاء (وسط) والحديدة (غرب).

وكانت الجماعة قد اجتاحت صنعاء يوم 21 سبتمبر الماضي، وتوسعت لاحقا غرب وجنوب العاصمة حيث سيطرت كليا أو جزئيا على محافظات الحديدة وإب والبيضاء وذمار، وبات مسلحوها على مشارف مدينة تعز في جنوب البلاد.

يحاكم أمام محكمة أمن الدولة العسكرية بتهمة تعكير العلاقات بين الأردن والإمارات

بن أرشيد: محاكمتي «مسرحية» وقرار إدانتي جاهز

زكي بني ارشيد

عمان - «وكالات»: قال الرجل الثاني في جماعة الإخوان المسلمين بالأردن زكي بني ارشيد إن محاكمته أقرب ما تكون إلى «مسرحية» وذلك على هامش محاكمته اليوم الاثنين أمام محكمة أمن الدولة العسكرية بتهمة تعكير علاقات الأردن مع دولة الإمارات.

وأضاف بني أرشيد لمراسل الجزيرة نت عند مغادرته قفص الاتهام مع قوة أمنية إلى مقر توقيفه في سجن ماركا شرق عمان أن «المحاكمة مسرحية، لأن قرار إدانتي جاهز قبل صدوره».

وبدا غاضبا بعد أن ردت المحكمة الدفوع التي قدمتها هيئة الدفاع خلال الجلسة الماضية، والمتعلقة بعدم اختصاص القضاء العسكري للنظر بالقضية.

وتابع بني ارشيد موجها حديثه إلى القاضي العسكري «لم أرتكب أي تهمة أو مخالفة تستوجب المساءلة».

من جهته، قال رئيس المحكمة إن بني ارشيد يواجه اتهاما مستندا إلى قانون مكافحة الإرهاب، الذي يعد من اختصاص محكمة أمن الدولة، وأضاف «بناء على ذلك، فإن المحكمة ترد الدفوع التي قدمتها هيئة الدفاع وتؤكد اختصاصها للنظر بالقضية».

وقررت المحكمة نهاية الجلسة تأجيل النظر بالقضية إلى الأحد المقبل، للاستماع إلى شهود النيابة.

وتعليقا على قرار المحكمة، قال رئيس هيئة الدفاع صالح العرموطي «نتحفظ على قرار المحكمة رد الدفوع، وهو بمثابة قرار فاصل بالدعوى، ويعني أن الحكم جاهز».

وفي الأثناء، نفذ العشرات من جماعة الإخوان المسلمين وعائلة بني ارشيد وقفة احتجاجية أمام المحكمة، أدانوا فيها الاعتقال وطالبوا بالإفراج عن بني ارشيد.

ويواجه بني ارشيد تهمة تعكير صفو العلاقات مع دولة أجنبية، بعدما كتب مقالا على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) اتهم فيه الإمارات برعاية الإرهاب وهاجم تصنيفها لجماعة الإخوان على انها منظمة إرهابية.

حلقة جديدة من مسلسل تدنيس أقصانا ... تحت حماية الشرطة الإسرائيلية

عباس يحشد لـ«إنهاء الاحتلال» ... وروسيا تعرب عن قلقها حيال مأزق سلام الشرق الأوسط

جانب من اقتحام سابق للمستوطنين للمقدسات

عواصم - «وكالات»: اقتحم عشرات المستوطنين امس باحات المسجد الاقصى تحت حراسة مشددة من شرطة الاحتلال.

وقال شهود عيان لوكالة الانباء الكويتية (كونا) ان عشرات المستوطنين اقتحموا باحات المسجد على شكل مجموعات ونظموا جولة استفزازية في باحاته.

واضاف الشهود ان شرطة الاحتلال اعتقلت ثلاثة فلسطينيين.

ودعا متطرفون يهود يوم امس الاول الى التجمع اليوم واقتحام باحات الاقصى بمناسبة عيد الانوار اليهودي.

واقتحم مئات المستوطنين امس قبر النبي يوسف في مدينة نابلس وادوا طقوسا دينية.

ودارت مواجهات بين قوات الاحتلال التي تؤمن حماية المستوطنين والشبان الفلسطينيين ما ادى الى اصابة ثلاثة شبان بالرصاص المطاطي.

سياسيا بحث رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع رئيس الوزراء الجزائري عبد الملك سلال امس آخر تطورات القضية الفلسطينية وسبل الحصول على اكبر دعم عربي ودولي لها.

وذكر بيان رسمي جزائري أن مباحثات عباس مع سلال تركزت على سبل حشد الدعم العربي والدولي للقضية الفلسطينية لوضع جدول زمني لانهاء الاحتلال الاسرائيلي وتكريس حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال ان المباحثات تناولت كذلك العلاقات الثنائية بين الجانبين وسبل تطويرها وتعزيزها.

وكان عباس قد وصل الى الجزائر يوم امس الاول في زيارة رسمية تستمر ثلاثة أيام تلبية لدعوة من الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة ويجري خلالها عدة لقاءات مع عدد من المسؤولين. يذكر ان الاردن تقدم بمشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي يمهل الطرفين الاسرائيلي و الفلسطيني 12 شهرا للتوصل لتسوية شاملة للنزاع بينهما

من جانبه اعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف امس عن قلقه حيال مأزق عملية التسوية في الشرق الاوسط.

وقال لافروف خلال لقائه كبير المفاوضين الفلسطينيين عضو اللجنة المركزية لحركة فتح صائب عريقات ان روسيا تشعر بالقلق العميق لتدهور العملية السلمية بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

واكد وفقا لما ذكرته وكالة انباء تاس ان « موسكو تتفهم وتدعم اماني الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وتتابع مسالة تقديم مشروع قرار بهذا الخصوص الى مجلس الامن الدولي».

ويأتي اللقاء على خلفية تقديم الاردن مشروع قرار الى مجلس الأمن الدولي يمهل الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني 12 شهرا للتوصل لتسوية شاملة للنزاع بينهما.

وكان المندوب الروسي الدائم لدى الامم المتحدة فيتالي تشوركين قد اعلن ان بلاده ستدعم مشروع قرار يقضي بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية وتحديد فترة زمنية لذلك.

«الجامعة» ترحب بالمبادرة السعودية للمصالحة بين قطر ومصر

نبيل العربي

القاهرة - «وكالات»: رحّب الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي بالمبادرة السعودية للمصالحة بين مصر وقطر، وما اعتبره فتح صفحة جديدة بين البلدين لتعزيز عودة العلاقات الطيبة بينهما.

وثمّن العربي مبادرة الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز لرأب الصدع وطي صفحة الخلافات بين البلدين.

وأشار إلى أن المبادرة تتسق مع ميثاق الجامعة العربية الذي يدعو في مادته الثانية إلى توثيق الصلات بين الدول العربية وتحقيق التعاون بينها.

وأعرب عن أمله في إتمام المبادرة وعودة العلاقات الطيبة بين البلدين الشقيقين ودعم التعاون بينهما في جميع المجالات.

وكان الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني مساعد وزير الخارجية القطري لشؤون التعاون الدولي ومبعوث أمير دولة قطر إلى مصر، والذي زار القاهرة يوم السبت، قال إن هناك لقاءات وخطوات أخرى ستجرى مستقبلا بين قطر ومصر لبحث سبل إزالة الخلافات.

وخلال مقابلة على قناة الجزيرة القطرية قال إنه تمت مناقشة أسباب الخلاف بين قطر ومصر في لقائه الأخير مع الرئيس عبد الفتاح السيسي بالقاهرة.

وأضاف الشيخ محمد أن أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني استجاب لمبادرة الملك السعودي وكذلك الرئيس السيسي، وأن اللقاء في القاهرة تطرق إلى مواضيع أولية والأسباب التي أدت لهذا الخلاف.